

شـــجرة نَسَـــــب

عائلة بيت شْحِيدة عِيسى سُلطان

آل ناصر الدِّين

الكَلبية الكِنانية التَّنوخية

المؤلِّف المدقِّق

كنعان أحمد عيسى

الكلبي الكناني التنوخي

وَإنِّـي قَـدْ سَـمَعتُ بِكُـلِّ شَـيءٍ

وَلَـمْ أَسْـمَعْ بِكَلبِـيٍّ جَبَـانِ

الإهـــداء

إلى أولادي وأحفادي..

إلى أهلي وأحبة قلبي

عائلة بيت شحيدة عيسى سلطان (بكرَّاما – الثورة).

أنتم فرعٌ زكيٌّ من شجرةِ نسَبٍ مُباركة.

أدعوكم أن تحافظوا على الفروع والأصول

بالتَّوادد والتَّراحم والتَّواصل الصَّادق.

وهذه أمانتي.

كنعان

أحمد شحيدة عيسى

سلطان آل ناصر الدين

الكلبي الكناني التنوخي

الأحد الواقع ١٢/ آذار /٢٠١٧م

الموافق ١٤/ جمادى الآخر /١٤٣٨هـ

شُكرٌ وامتنان..

أَتَقَــدَّم بــوافرِ الشُّــكرِ ومَزيــدِ الإمتِنــانِ.. للمُفكِّــرِ والشَّــاعرِ والأديــبِ.. الباحِــثِ فِي الأَنســابِ العَربيَّــةِ.. الــدُّكتور أحمــد الشِّــيخ أســعد علــيِ الحــارَةَ (اللاذقيَّــةِ).. الــذي يعــودُ إليــهِ الفَضــلُ -كــلُّ الفَضــلِ- لوُقوفِــهِ معــيِ ناصِحاً ومُوجِّهــاً ومُســانِداً فِي تَحقيــقِ وتَوثيــقِ نَسَــبِ وأُصــولِ عائلَتِنــا (عائلــة بيــت شْــحيدة عيســى ســلطان مِــن آل ناصــر الــدِّين الكَلَــبِي الكِنــانِي التَّنــوخِي).. مُقِــرَّاً لــه بالعِرفــانِ الجَميــلِ، حيــثُ مــدَّ لــي يــدَ العَــونِ بتَقــديمِ كافَّــةِ مَراجــعِ ومَصــادرِ البَحــثِ والتَّوثيــقِ والتَّدقيقِ مِن مَكتَبتِهِ الخاصَّةِ.

أَرجُــوهُ تَعــالى -بعِزَّتِــهِ وجَلالِــهِ- أنْ يَمُــدَّهُ بالصَّــحَّةِ والعافيَــةِ والعُمــرِ المَديــدِ.. ويُجزيــهِ عنَّــا كــلَّ الخَــيرِ فِي العاجِلــةِ والآجِلــةِ.. وعليــه وعلــى آبائِــهِ وأجــدادِهِ السَّلامُ ورَحمةُ اللهِ تَعالى وبَركاتُهُ ومغفِرَتُهُ ورضوانُهُ.

...المُقِرُّ بالفَضل والعِرفان

كنعان أحمد عيسى

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

شجرة نسب خاصة باسم السيد أحمد شحيدة عطاف (آل ناصر) وهي على ضوء لائحة الشرف الكلبي الكناني التنوخي (في جبال الساحل الشامي) عن تحقيق وتوثيق الأنساب العربية للمفكر والشاعر العربي (السوري) [أحمد الشيخ أسعد الحارة –اللاذقية–] عضو شرف اتحاد المؤرخين العرب– اتحاد الكتّاب العرب– اتحاد علماء بلاد الشام.

إضاءات بمثالة مقدمة:

قوله تعالى {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}

آل عمران ١١٠

وقد حدد سبحانه وتعالى لهذه الأمة عدوّين اثنين

وذلك قوله سبحانه {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا

اليهود	والذين أشركوا} المائدة ٨٢
وهم: سائر التنظيمات الصهيونية العالمية وأوكارها في الشعوب	وهم: الذين أوّلوا أو قدّموا أمر التنظيمات الصهيونية على أمر الله ورسوله

... وفيماعدا ذلك، وفي أول مؤتمر إسلامي عقده رسول الله ﷺ وكان في المدينة المنورة قال لسائر الأطياف: {أَنْتُمْ أُمَّةٌ على مَنْ سِوَاكُمْ...}

وقال ﷺ في الأنساب : {تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ...}

و ذلك إحدى الإراءات من مفهوم عرفان [لتعارفوا] في قوله جلا وعلا {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ [لِتَعَارَفُوا] إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ [أَتْقَاكُمْ]...} الحجرات ١٣

وفي هذا المفهوم كان قوله ﷺ: {سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ...}

شجرة النسب الخاصة:

السيد أحمد شحيدة ابن السيد عيسى ابن السيد سلطان ابن السيد مهنَّا ابن السيد أحمد ابن السيد عطّاف ابن السيد إبراهيم ابن المقدَّم عطاف ابن المقدَّم ناصر الدين [ابن عم المقدَّم أحمد بن مخلوف] ابن المقدَّم جديد ابن المقدَّم سليمان (سنبالو) ابن المقدَّم شبيب ابن المقدَّم يوسف ابن المقدَّم عثمان ابن المقدَّم صقر ابن

المقدَّم جابر ابن المقدَّم محمد ابن المقدَّم سلمان ابن عيسى المقدَّم ابن الشيخ خزام [أخو الشيخ مبارك بالرامات] ابن الأمير المميز جد الكلبيين المقيمين الأمير القائد (الشيخ علي بالعامود) حيث العامود اسم قرية، وبذلك يُنسَب الشيخ علي بالعامود [ولمن آل إليه من الكلبيين المقيمين] سائر العمامدة المقيمين أو بحكم ذلك في جبال الساحل الشامي.

والأمير الشيخ علي بالعامود هو [ابن صاحب الرايات والإرساليات الأمير المميز المرسل الكلبي الكناني التنوخي]، والأمير المرسل الكلبي هو [ابن سيد قُضاعة] في حينه الأمير الشيخ محمد ابن الأمير الكلبي القضاعي الحِميري الشيخ إبراهيم التنوخي ابن عز الدنيا والدين أبو الحسن (الأمير علي ابن عيسى الجسري الكناني الكلبي التنوخي)، [الذي كان وزيراً على جسور بغداد أيام الخلافة الإسلامية في االعهد العباسي].

... إلى هنا وبحسب لائحة الشرف الكليبة الكنانية التنوخية تنتهي رواية "مرجع زمانه" الشيخ الفاضل عيد الصالح (قلع بيت الشيخ يوسف بشمان) وذلك مع التوثيق.

وأما تتمة الشجرة [بحسب التحقيق والتوثيق أعلاه] فذلك كما يلي:
إن الأمير الشيخ علي بن عيسى الجسري ابن الشيخ عيسى الجسري [الذي نسبت إليه حمامات الشيخ عيسى في بلدة جسر الشغور] هو ابن الأمير (الشيخ الرئيس) محمد بن جعفر الكلبي القضاعي الحِميري ابن علي بن عبد الله بن أسد بن عُلَيْم بن جُزَي بن إبراهيم بن الأصم بن علي بن دحيه بن يوسف بن الحسام (بني مُرَّة) بن حصن بن ضُمضُم بن عُدي بن جُناب بن حُبَل بن فهم بن عبد الله (ابن كنانة) بن بكر بن عوف بن عذره [أخو الخزرج لأمهم] بن زيد الله بن رُفيدة بن ثور بن كلب (الكنانية) بن وبره بن تغلب (الغلباء) بن حلوان بن عمران بن الحافي بن (قُضاعة) بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد بن (مالك بن حِميَر) وحِميَر هو [الملك الأكبر لسائر اليمان وما آل إليها من سائر الشمال]...

وقد جعل أخاه (أشعر) وزيره للشرق، وجعل أخاه (كهلان) وزيره للغرب، وجعل أخاه (عمرو) أمين سر المملكة. وكان الملك الأكبر حِميَر يُلقَّب (أبو مالك) وقد خلفه ابنه مالك من بعده، كما كان له ابنان آخران (وائل) الذي سُمِّيت [إفريقيا] باسم أحد أحفاده

(أفريق)، وأما الثاني (الهميس) وكنيته (أبو الحر) وأكثر ما توضعت سلالته في اليمن الشرقي وما إليها حتى رأس الخليج حيث فدان آرام [الكلدانيين].

وإلى الملك الأكبر حِميَر وأخوته وسلالته تنتمي العرب العاربة (هنا وهناك) وذلك عبر سائر مناطق الشعوب الناطقة بالضاد، ويجدر بالذكر أن من أحفاد الملك الأكبر كان أبو مالك، إنه الملك الصالح (ذو القرنين الأول) صاحب السد المشهور [سد مأرب] وأن من أحفاد ابنه مالك كانت الأميرة الفينيقية (يوروبا) التي سُمِّيت [أوروبا] باسمها.

ثم إن الملك الأكبر حِميَر هو ابن الملك المتنوِّر (سبأ) الذي أسَّس مملكة كبرى سُمِّيت باسمه [مملكة سبأ] وكان آخر ملوك مملكة سبأ السيدة المتنوِّرة (بلقيس). والملك المتنوِّر (سبأ) هو ابن ملك الملوك (يشجب) الذي أضاف إلى أبجدية المسند اليمانية حرف النفي (لا) كرمز لنفي الشريك –لاإِلَهَإِلاَّاللّه– ذلك بالإضافة إلى أنه كان في حينه (حكيم العرب الأكبر)، ثم إن ملك الملوك (يشجب) هو ابن الملك المالك (يعرب) الذي وحَّد الشمال إلى الجنوب فتوحَّدت على يديه الأبجديتان العربيتان أبجدية [أوغاريت] الشام

في الشمال مع أبجدية [المسند] المهارية اليمانية في الجنوب ليصيرا معاً إلى اللغة الواحدة، ثم صارت اللغة تدعى باسمه [اللغة العربية].

والملك المالك (يعرب) هو ابن أبي يعرب (قحطان) ركن اليمان الأساس، واليمان هي [إيلاف الشتاء] حيث بلاد الشام هي [إيلاف الصيف] فذلكم قوله تعالى {لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۞ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۞ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۞ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} قريش

إنها سورة قريش وقريش لمقرِّشها (قصي) ذي الخؤولة الكلبية الصريحة الذي أسَّس أول مجلس تمثيلي لسائر الأطياف فيما سُمِّي (دار الندوة) والتي كانت بمثابة مجلس حاكم لوسط العالم التجاري والاجتماعي آنذاك وكان يلوذ إليه كل طريد سياسي (لاجئ) من هنا وهناك، [ولهذا اليوم تحاول الصهيونية العالمية ومن يساندها تدمير هذين الإيلافين (اليمن والشام)] فيستهدفون بهذا التدمير حتى (عبادة رب هذا البيت)؟!! وبالتالي القضاء على الإسلام الحنيف كما أراده الله سبحانه!!.

وبحسب بعض الروايات قد نجد مساحات زمنية كبرى بين أجيال تالية وبين أجيال أخرى في خاتمة الشجرة حيث ذكروا أن قحطان

(ركن اليمان) أبو يعرب ابن فالق النور (فالغ) ابن عارب [على أنه اسم النبي العربي (هود)] ابن سالم (شالخ) ابن المصباح الشمسي (أرفخشد) ابن (سام) الذي جاء على وسط الأرض [وهو أبو العرب ومن إليهم من البحار الخمس] ابن نوح (أبو سام).

ومن المهم جداً أن نلفت الانتباه هنا إلى أن الروايات التوراتية مزوَّرة حيث (التوراة المُتَلمَدة) تقول: {إن ملعون أبيه هو كنعان فغرق في الطوفان..}!؟ وذلك ليكسبوا الرأي الآخر لصالحهم بنبذ الكنعانيين!!؟.. والحقيقة أن الملعون ومنبوذ أبيه هو (يافث) ابن نوح حيث لم يكن لنوح ولد يدعى كنعان لأن أولاده ثلاثة هم: سام وحام ويافث، ومن أولاد يافث (إسرائيل الطوفان) الذين هم اليهود [غوغاء موسى الكليم] وهم غير (الذين هادوا) من إسرائيل يعقوب الذين كانوا كبني هاشم حملة (رسالة توحيد)، فآية الإسراء تؤكد ذلك بقوله تعالى {ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} الإسراء ٣.

وليس من ذرية نوح، وبالتالي ليسوا من ذرية يعقوب (إسرائيل الذين هادوا). وحتى في التوراة جاء ما يؤكد ذلك حيث غفل المزوِّرون

عن آيـة {يَسْعَى كَوْكَبٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَصَوْلَجَانٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَيُدَمِّرُ مُوآبَ}

ية(عدد ٢٤: ١٧)

وعـودة إلـى تتمـة الشـجرة بحسـب الروايـات الموثقـة عنـد بعـض ميامين الرأي نجد أن نوح هو ابن لمك (لامك) ابن المتوشَّح بنوره (المتوشـالخ) الـذي أوجـد السـالكين الطريـق إلـى الحضـرة الإلهيـة وذلك عبر (بابل) [بـاب إيل– بـاب الله] وليس من (البلبلـة) يعنـي الفوضى بحسب التوراة المزوَّرة!؟. والمتوشالخ ابن أخنوخ (إدريس) ابن يارد ابن مهلائيل ابن قينان (المحتجب) ابن آنوش (الإنسان) ابن شيث ابن آدم عليه السلام.

إضاءات عامة على الشجرة

الأميـر القائـد الشـيخ علـي بالعـامود (ومـن آل إليـه مـن الأخـوة الكلبيين) هم الـذين شكل آبـاؤهم [تجريـدة (مقاومـة) الأمير المرسل الكلبـي الأولـى] تلـك المقاومـة التـي انطلقـت مـن سـنجار الشـام (أريحا) عبر ملزق الكلبية وصولاً إلى أعلى الغاب فإلى الجمرزل فـي (جبـال الشـعرة) السـاحلية، حيـث انضـمَّ إليـه قـادة الكلبيـين المقيمين في جبال الساحل ممَّن طلبوا نجدة الأمير المرسِل الكلبي وكانـت الخطـة بدايـةً مـع إخوتهم "كالبانواسيين" ومَن إليهم، وذلـك

بهدف استطلاع وخلخلة ودحر الغزو الشعوبي ومن إليه من شعوب البحر، حيث [سنجار أريحا يقع بالقرب من بلدة معرة النعمان] وهي غير سنجار الموصل في العراق، [حيث كان (لقاء الأخوين الأميرين) عندما رسما معاً خطة التحرير الشاملة].

ومن بعد ذلك أرسَل المكزون إلى المرسل الكلبي وهو لما يزل يخوض مهمة التجريدة الأولى (المقاومة) رسالة شعرية [مما هو مثبت في ديوان المكزون] قوله:

تغرَّبتُ عن أهلي إليكم فكنتمُ أودَّ وأحنَى مِن أودِّ عشيرتي
وكانت لقلبي لوعةٌ بهواكمُ وبِنتُم فصارت لوعةً فوقَ لوعتي

لذلك تهيَّأ الأميران (المرسل والمكزون) معاً للمقاومة والتحرير في (التجريدة الثانية) تلك التي وثَّقها فيما بعد أحد المعاصرين لهذه (الحملة التجريدة)، وهو السلطان (أدهم) بقصيدة جزلية مشهورة سُمِّيت [الوثيقة السلطانية] التي أورد فيها ذكر وقائع وذكر أجندات هذه التجريدة (المقاومة) التي قادها معاً الأميران (المرسل والمكزون) والتي تمَّ على أثرها استرجاع الأراضي المُغتصَبة [من تخوم الجبال إلى شاطئ البحر]. وقدَّر الله سبحانَه أن يعيش (السلطان أدهم) عمراً طويلاً ليدرك به زمن أحد أحفاد الأمير

المرسل (إنه الشَّيخ منصور الغرابيلي) ولكن السلطان أدهم صار إلى حالة شيخوخة عاجزة لذلك أرسل "قصيدته" مع الشَّيخ (بدر الحويلا) إلى الشَّيخ (منصور الغرابيلي) فيها ذكر أجندات ووقائع [التجريدة الثانية (المقاومة)] مما حمل الذاكرة إرثاً أو موروثاً تاريخياً رأى بعضهم أنه قد يكون مما شكَّل أحد كمونات حمية المقاومة الوطنية التي قادها فيما بعد في الساحل الشامي الشَّيخ (صالح العلي) ضد أفاعي الغزو الفرنسي في العقد الثاني من القرن العشرين، تلك الأفاعي التي حلَّت محل ذئاب الغزو العثماني التركي المشبوه.

ملاحظة هامة جداً:

إنَّ أولادَ المقدَّم الأمير "ناصر ابن جمال الدِّين" هم ثلاثة:

- الأول: كان يُدعى المقدَّم "عَطاف".
- الثاني: كان يُدعى المقدَّم "مِيرو" أي (الأمير).
- الثالث: كان يُدعى المقدَّم "مِحيو" أي (محيِ الدِّين)، كما كان يُدعى المقدَّم "عبد القادر" وهو الاسم الذي كان مُحبَّباً إليه حتى أنَّه سَمَّى ابنَه الأكبر (عبد القادر).

-تنويه-:

أ) كتب في ذلك كثيرون (من شهود عيان ومعاصرين) ومما يلفت الانتباه ما رواه كثيرون في ذلك ومنهم مختار قرية بْكرَّاما السيِّد أحمد شحيدة من آل عطاف، وأحد مريدي حجة زمانه المغفور له الشَّيخ عيد الصَّالح، قول الشَّيخ عيد لوجهاء الساحل [الذين قدموا إليه أثناء التحضير لثورة الشَّيخ (صالح العلي)]، وقد استشاروه إلى أي القوَّتَين يصيرون (تركيا أم فرنسا) فقال:

أمِن دولةٍ ضاقَ الحِمى بذئابِها إلى دولةٍ تَلطي الأفاعي ببابِها

ولكنَّنا مِن مؤمنين تمسَّكوا بدولةِ طوبى آلِها وصحابِها

ب) بحسب سائر مصادر تحقيقات الأنساب ذات العلاقة بشجرة المقدَّم ناصر بن جمال الدين سليمان نجد الآتي:

١. (بيت جْديد) "سودان" (بيت القاضي) (بيت ديبو) من آل ناصر -فرع (عبد القادر) في قرية [متن النواصرة]: آزروا وناصروا وساعدوا ثورة الشَّيخ (صالح العلي) ضد المستعمر الفرنسي مادياً ومعنوياً، ونخص بالذكر منهم السيِّد تامر

سـودان جديـد، وفـارس القاضــي، وعثمـان ديبـو فــي مزرعـة (بْعبدوس).

٢. (بيت سْعيِّد) أسعد –(بيت عْديرة) عدرة من آل ناصر –فرع عبد القادر في قرية [بْشرية]، يذكر أن السيِّد غازي إسماعيل قارع الفرنسيين بقوة وممَّن آزره وساعده وشاركه كفاحه أقاربُه بيت عْديرة (عدرة) وعلى رأسهم السيِّد عباس عديرة.

٣. (بيت عْباد) من آل ناصر –فرع عبد القادر في قرية [القطلبة] حيـث يـذكر أن السـيِّد عثمـان عبـاد كـان مـن المقـاومين الأساسيين للاحتلال الفرنسي وابنته السيِّدة ناعسة: والدة القائد المؤسس الخالد (حافظ الأسد).

٤. (بيت غيدي) –(بيت علشي) من آل ناصر –فرع ميرو (أي الأمير) من عائلة سيف الدين في قرية [بسين] حيث الرجال الأشداء الذين ساعدوا أخوتهم من آل عطاف عندما حرق الفرنسيون قرية بْكرَّاما حيث تم تهجير سكانها إلى مزرعة القليله، ونذكر منهم صقر بن علي الصقر، وصافي علشي، وأحمد إسماعيل علشي، وحجل مهنا في مزرعة اليابسه.

٥. (بيت حمدان يوسف) من آل ناصر –فرع ميرو (أي الأمير) في قرية [عوينة الريحان] وهم من آل غنوم، يذكر أن خرفان يوسف من المجاهدين والثوار ضد الغزو الفرنسي قارعهم بقوة السلاح، وكان من حملة السلاح تحت راية الشَّيخ (صالح العلي)، وتمَّت ملاحقته، وصدر حكم الإعدام بحقِّه من قِبل فرنسا، كما قامت فرنسا بشق طريق للسيارات من القرداحة إلى عوينة الريحان بهدف إلقاء القبض على الثُّوار، وكان يؤازره ابن عمه مختار القرية سرًّا السيِّد إسكندر حمدان يوسف.

٦. (بيت دْويري) من آل ناصر –فرع عطاف في قرية [بْحُورايا] مقاتلون أشداء قارعوا المستعمر الفرنسي إلى جانب أخوتهم آل ناصر، وعلى رأسهم السيِّد علي أسبر دويري.

٧. (بيت جْناد) –(بيت رَمضان) من آل ناصر –فرع عطّاف في قرية [بْكرَّاما] قاوموا المستعمر الفرنسي وساندوا كل حركات المقاومة الوطنية واستبسلوا في قتال الفرنسيين في معركة (كِتف البِير) وهم رجال أشداء يُضرب بهم المثل في الشجاعة في المنطقة.

٨. (بيت مهنَّا) من آل ناصر الدِّين –فرع عطَّاف في بلدة [حميميم]، تحلُّوا عبر مسيرتهم الطويلة بمكارم الأخلاق، وكان لهم دور اجتماعي واسع الطيف، ويُذكر أن منهم (علي مهنَّا– ديوب مهنَّا) شملهم الإصلاح الزراعي.

٩. (بيت شِيحا) من آل ناصر فرع عطَّاف، من أقرباء بيت مهنَّا في [حْمِيمِيم] يقطنون في [قرية دِيفه] التابعة لمنطقة الحفَّة، وهم أهل نخوة عربية أصيلة، كان لهم دورٌ بارزٌ في مقاومة المستعمر الفرنسي إلى جانب إخوتهم الكلبيين التنوخيين ومَن إليهم.

١٠. يوجد أخوة لمن ذكرنا في منطقة [اللاذقية والحفَّة] ومنهم (بيت خْضيرة) ومن آل إليهم، و(بيت أبو عصا) وعبد الله من بيت "محيو" (أي محي الدين) ابن المقدَّم ناصر، ومنهم (بيت أبو خليل) ومن آل إليهم في غرب سقوبين، و(بيت العُرابي) كذلك في سقوبين ومن آل إليهم، وكذلك عائلة (بيت سلطان) وعائلة (بيت دنُّورة) ومن إليهم في قرية [السَّامِيَّة] في منطقة [الحفَّة] وعائلة (بيت شاهين) ومن إليهم في قرية [قاسي والمزرعة] في منطقة الحفَّة، وهم من آل ناصر الدِّين الكلبي الكناني

التَّنوخي، كما يوجد إخوةٌ لنا (النُّواصرة) في منطقة [سهل الغاب الغربي] منهم عائلة (بيت جْناد) و(بيت خَضرة) في قرية [طاحونة الحلاوة] وعائلة (بيت شمَّا) وعائلة (بيت نيشِه) في قرية [نبع الطِّيب] في منطقة [الغاب–حماه]، وعائلة (بيت حَمرة) في قرية [نهر البارد–الغاب]، وكثيرون آخرون موزَّعون على امتداد الساحل والداخل السوري.

١١. يتواجد من سلالة المقدَّم ناصر في مناطق [طرطوس وصافيتا] وما إليهما (آل المُوعي) وهم من بيت "مِحيو" (أي محي الدين) ابن المقدَّم ناصر ، وخاصةً من في جوار (رسلان) الكلبيين.

١٢. إننا وبشكل عام – وبحسب المصادر– نجد أن سائر التحقيقات والدراسات تؤكد أن النواصرة –شأنهم في ذلك شأن إخوتهم– من مكونات الساحل السوري، وهم من العائلات الشامية الأساس والأصل والمصدر لأم العشائر العربية (الكلبية) وكان لهم دور فعَّال في التصدي لسائر أشكال الظلم والاحتلال عبر تاريخهم الماضي والحاضر.

توضيح في غاية الأهمية:

تشير الوقائع التاريخية أن الكلبيين التنوخيين كانوا أهم مكونات الجيش الأموي [قادة ومقاتلون] خلال فترة الخلافة الأموية التي امتدت من زمن "معاوية بن أبي سفيان" عام ٤٠هـ وحتى خلافة "مروان بن محمد" عام ١٣٢هـ، حيث تم الخلاف بين الأمويين والكلبيين ورحلوا عن دمشق (المزَّة) التي كانت تدعى "مزَّة كلب" واستقر بهم المطاف في منطقة وادي العاصي الشمالي الشرقي وخاصة منطقة معرة النعمان و"سنجار–أريحا" في إدلب حيث كان مقر الأمير المرسل الكلبي وبقوا فيها حتى استنجد بهم إخوتهم من العرب الغساسنة (البانواسيين) وبعض إخوتهم من الكلبيين المقيمين معهم في الساحل الشامي السوري.

ولا يزال يوجد –حتى الوقت الحاضر– بعض الكلبيين يقيمون في منطقة وادي العاصي الشمالي الشرقي في محافظة إدلب، وأن الشاعر والفيلسوف "أبو العلاء المعري" من الكلبيين التنوخيين وقبره وضريحه في بلدة معرة النعمان في إدلب.

تنويه هام حول دور صاحب شجرة النسب ورفاقه في الثورة الوطنية:

احتلت فرنسا اللاذقية عام ١٩١٩-١٩٢٠م وقامت بإحداث مواقع عسكرية عديدة فيها، وكانت مهمة هذه المواقع تثبيت الاحتلال وفرض السيطرة والهيمنة والتحكم بإرادة الوطن. ومن هذه المواقع، موقع (كتف البير) وهو موقع في غاية الأهمية، حيث يقع على نقطة حاكمة على جبلٍ عالٍ يشرف على (منطقة البودي) و(منطقة حرف المْسيتْرة) و(جبل النْواصرة) وما حولهم، كما أنه يشرف مباشرةً على (قرية بْكرَّاما) ذات الموقع المجاور للموقع العسكري المحدَث، وعلى الطريق الاستراتيجي الواصل بين قرية بكراما [قلب منطقة جبل النواصرة] والموقع العسكري الفرنسي على جبل (كتف البير)، ويُسمَّى هذا الطريق الصاعد بشدة باسم (طلعة شْحيدة ميشي) أي [شحيدة سلطان] وبدأت مهمة هذا الموقع بعد تحصينه وتسويره بترويع وترهيب والتنكيل بالمواطنين كما هو مخطط له مسبقاً، وكان الرد الطبيعي والنتيجة الحتمية لهذا الظلم والاضطهاد هو نشوء وولادة مقاومة شعبية فرضها الواقع، عملت على مقارعة ومقاومة هؤلاء الغزاة المحتلِّين

وطردهم وتحرير الوطن من شرورهم واضطهادهم، في كل قرى الساحل السوري.

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما قام به [ثوار قرية بكراما] بإشراف وتوجيه وقيادة مختار القرية في حينها السيد (أحمد شحيدة عيسى سلطان) بمهاجمة الموقع الفرنسي على جبل (كتف البير) حيث بدأت خطة الهجوم باستطلاع الموقع الآنف الذِّكر اعتماداً على ما قدمه الأخوة [ثوار قرية البودي] من معلومات دقيقة عن الموقع المعادي لقربهم منه، وبعد الاستطلاع والاستعداد الفعلي للهجوم، راسل الثوار قيادة ثورة المجاهد (الشيخ صالح العلي) في (منطقة الشيخ بدر) لإعلامها بتوقيت الهجوم وتفاصيل الخطة المرسومة، لأخذ رأيها وإعطاء القرار المناسب، فما كان من قائد الثورة شخصياً (الشيخ صالح العلي) إلا أن وافق على الخطة والتفاصيل وبارك الهجوم لاتساع رقعة الثورة.

وفي اليوم التالي نفذ الثوار هجومهم على الموقع المعادي وفق الخطة المقررة المرسومة سابقاً، وتمكَّن الثوار المهاجمون من دحر وطرد القوة الفرنسية المعادية المتواجدة في موقع (كتف البير)، حيث لاذت الأخيرة بالفرار تاركةً وراءها بعض قتلاها

وجرحاها والكثير من عتادها، منسحبةً باتجاه المعقل الرئيسي باللاذقية، وغنم الثوار المجاهدون من الموقع الفرنسي [مدفعاً ثقيلاً محمولاً على عجلاتٍ حديدية، وثلاث قذائف خاصة بالمدفع، وخمس بنادق حربية وذخائر وعتاد ومؤون] تركها الجنود الفرنسيون الذين فرُّوا من الموقع تحت تأثير ضربات الثوار، كما قام الثوار بدحرجة المدفع المذكور من أعلى جبل (كتف البير) إلى أسفل (وادي بكراما) حيث تم إخفاؤه في بقايا النباتات الحراجية، وبقي ذلك المدفع في قلب وادي بكراما حتى جلت فرنسا عن سوريا، وقد استلمَته الحكومة الوطنية بعد الاستقلال – وهو الآن موجود في المتحف الحربي في دمشق–.

لم تمضِ سوى بضعة أيام على الهجوم الذي نفذه الثوار على موقع (كتف البير) والذي اعتبرته فرنسا بمثابة نكبة تلقَّتها، حتى سارعت بمهاجمة (قرية بكراما) –التي انطلق منها الثوار– بمئات الجنود المدجَّجين بالسلاح والعتاد، وقد صبُّوا جام غضبهم على القرية المذكورة وانتقموا من أهلها شر انتقام، فطردوا سكانها من بيوتهم بقوة السلاح وشرَّدوهم وأخرجوهم من القرية ونكَّلوا بهم، وأحرقوا بيوت القرية بيتاً بيتاً دون استثناء وأتت النيران على آخر

بيتٍ فيها، ويشهد على ذلك كل من عاصر تلك الحقبة الزمنية من المناطق المجاورة، وعمد الجنود الفرنسيون على مصادرة المصاغ الذهبي من النساء، وذبحوا حيوانات القرية من بقر وماعز وغنم، وحتى الطيور لم تسلم هي الأخرى من شرورهم، وقطَّعوا أشجار القرية وأتلفوا المزروعات، ومما يلفت الانتباه أنهم قطعوا أشجار الحور بأعداد هائلة واستخدموها أعمدة لحمل كوابل الهاتف في مختلف مواقعهم، واعتقلوا كل مَن تمكَّنوا من إلقاء القبض عليه من شبان القرية وعلى رأسهم المختار (أحمد شحيدة عيسى سلطان) واقتادوهم إلى سجن اللاذقية.

وأطلقوا سراح المختار بعد فترة من الزمن وأبلغوه إنذاراً شديد اللهجة، واعتبروه مسؤولاً عن الهجوم على موقعهم على جبل (كتف البير) بصفته [مختار القرية]، وألزموه بإحضار خمس بنادق حربية التي فُقِدت أثناء هجوم الثوار على موقعهم المذكور، واضطر المختار (أحمد شحيدة عيسى سلطان) مرغماً بالانصياع لأوامرهم فأحضر البنادق الخمسة، بعد أن اشتراها بمساعدة أقاربه ووجهاء المنطقة الذين هبُّوا جميعاً لمؤازرته ونجدته بدافع القرابة والنخوة والشعور بوحدة المصير، وتم تسليمها – أي

البنادق- إلى ضابط اسمه (النقيب بديع)، وهو من أصل عربي متطوع في الجيش الفرنسي، وكان التسليم في بيت (مختار قرية بسِّين) [صقر غيدي].

وكان أحمد شحيدة عيسى سلطان شجاعاً كريماً تقياً، وكان مفتياً تأوي إليه الناس للنظر في الخلافات الاجتماعية فيقضي لهم وفق الشريعة الإسلامية، وهو من مريدي الشيخ الجليل الفاضل (عيد الصالح) والذي كان له دور كبير في جمع شمل كل هذه الجبال على هُدى قوله تعالى {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} آل عمران ١٠٣.

المراجع:

١- في مفهوم الانتساب على ضوء (القرآن الكريم والحديث الشريف).

٢- الكتاب المُقدَّس.

٣- أرشيف الوثائق ذات العلاقة في سائر المستويات التوثيقية بالإضافة إلى (وثيقة العهد المشترك سنة ١٨٧٦م بين بعض الأطياف الكلبية).

٤- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب- للمؤرخ محمد أمين السويدي.

٥- وثيقة الجمعية التاريخية السورية عن دائرة آثار ([المعرة]- سنجار) الصادر برقم ٤٤١- ١٤١٤هـ الموافق ٢٠-٢-١٩٩٣م.

٦- موسوعة النسب الكبير، أو (جمهرة النسب) لابن الكلبي- تحقيق الباحث محمد فردوس العظم- مكتبة الأسد- دمشق.

٧- معجم قبائل العرب- دار العلم للملايين- الصادر سنة ١٩٦٨م.

٨- كتاب حضارة العرب (الدولة الحِميرية)- منشورات عويدات- سنة ١٩٦٣م.

٩- كتاب الجذور التاريخية الصادر عن (دار التكوين سنة ٢٠٠٥م)- تحقيق مؤرخ الأنساب الباحث سليمان أحمد سماعيل، مع كتاب موسوعة أعلام المؤرخين العرب للحمودي منذر.

١٠- مخطوطات موثقة عن النسَّابة المعاصر الشَّيخ إبراهيم السَّواح- بحسب حجة زمانه الشَّيخ عيد الصَّالح آل الشَّيخ يوسف بشمان، بالإضافة إلى العديد من شجرات النسب ذات العلاقة.

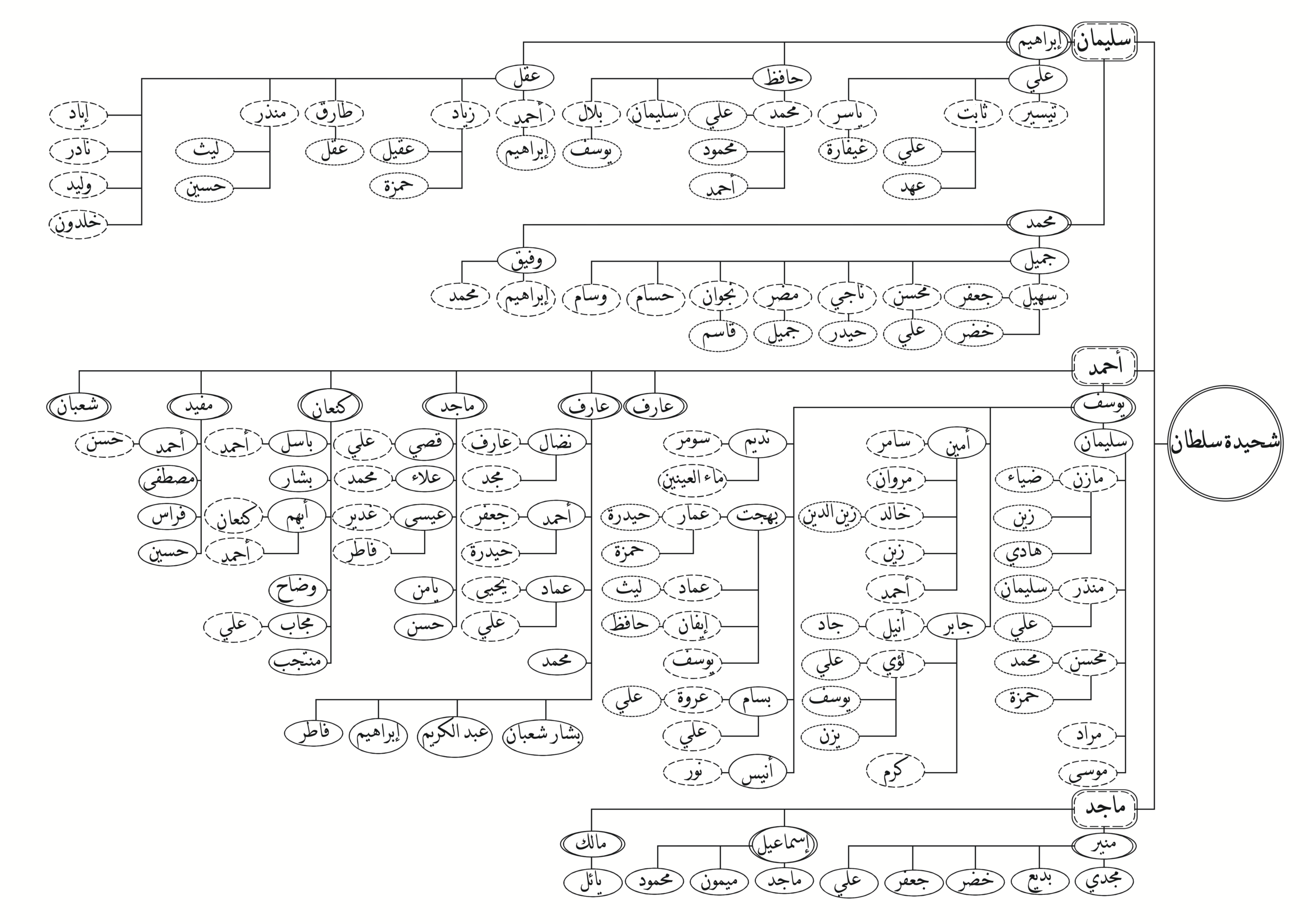
١١- اللاذقية في مطلع القرن العشرين (دراسة اجتماعية)- د. علي خليل وزارة الإعلام [٩٢٢٩٠ / ٢٥-٧-٢٠٠٦م].

١٢- البحث عن الجذور (في جبال الساحل العربي السوري) سنة ٢٠٠٨م- لمنذر الموصلي.

١٣- تحقيقات حول بعض أنساب اللاذقية وريفها- سنة ١٠١٥هـ- محفوظات الأستانة.

١٤- كتاب مستدرك خير الصنيعة- حول (آل الكناني- الحارة)

١٥- وثائق عن معاصرين للأميرَين (المرسل الكلبي والحسن بن يوسف المكزون)- ومن أهمها (الوثيقة السلطانية)، بالإضافة إلى سائر المصادر ذات العلاقة وخاصةً منها [قصيدة الشيخ كامل أبو تاج].


شحيدة سلطان
سليمان
إبراهيم
علي
تيسير
ثابت
علي
عهد
ياسر
عيفارة
حافظ
محمد
محمود
أحمد
علي
سليمان
بلال
يوسف
عقل
أحمد
إبراهيم
زياد
عقيل
حمزة
طارق
عقل
منذر
ليث
حسين
إياد
نادر
وليد
خلدون
محمد
جميل
سهيل
خضر
جعفر
محسن
علي
ناجي
حيدر
مضر
جميل
نجوان
قاسم
حسام
وسام
وفيق
إبراهيم
محمد
أحمد
يوسف
سليمان
مازن
ضياء
زين
هادي
منذر
سليمان
علي
محسن
محمد
حمزة
مراد
موسى
أمين
سامر
مروان
خالد
زين الدين
زين
أحمد
جابر
أنيل
جاد
لؤي
علي
يوسف
يزن
كرم
نديم
سومر
ماء العينين
بهجت
عمار
حيدرة
حمزة
عماد
ليث
إيفان
حافظ
يوسف
بسام
عروة
علي
علي
أنيس
نور
عارف
عارف
نضال
عارف
مجد
أحمد
جعفر
حيدرة
عماد
يحيى
علي
محمد
بشار شعبان
عبد الكريم
إبراهيم
فاطر
ماجد
قصي
علي
علاء
محمد
عيسى
غدير
فاطر
يامن
حسن
كنعان
باسل
أحمد
بشار
أيهم
كنعان
أحمد
وضاح
مجاب
علي
منتجب
مفيد
أحمد
حسن
مصطفى
فراس
حسين
شعبان
ماجد
منير
مجدي
بديع
خضر
جعفر
علي
إسماعيل
ماجد
ميمون
محمود
مالك
يائل

سند طائفة الكلبية

الباعث تحريره مخصوص فيه ، لما كان ساعة تاريخه قد حضرنا نحن الواضعين أسماءنا أدناه بذيله طائفة الكلبية ، بيت جركس وبيت حسون وبيت علي وبيت علوش وعيلة وشهاب الدين بوجه العموم وقد نزعنا الغل من قلوبنا والحسد من صدورنا وصرنا أخا واحداً وحال واحد كالأنامل في الكف لا يدخل بيننا خلاف ولا نميل عن ذلك، ومن من هذه الأخوة المحددة عمل مفسدة أو مؤذية في الطائفة فيكون تربيته بمعرفة الطائفة ، إن كان مستحق القتل يتجازا إليه وما لهو دم ولابر ولا مدن، ومن منا هذه الأسامي المحددة له حق مع أخيه فإذا هو يكون بمعرفة رؤساء الطائفة جميعاً، والذي له حق مع أخيه وما أراد يعطيه فنكون الجميع يداً واحدة عليه ، والذي من هذه الأخوة يتخلف فيكون الحق سابقاً ، وعلى المنو الصلح المقال حرر واحد.

أما في الزاوية اليسرى إلى الأسفل فقد جاء فيها :
بتاريخه قد صار حضور قرايبنا النواصرة وقت تحرير هذه السند وقد ثبت رأيهم وقولهم على ما في باطنه،الذي يتخلف عن هذه السند نكون عليه يداً واحدة .

وفي أعلى الوثيقة إلى اليمين ورد ما يلي :
ثم كذلك الذي يتخلف منا عن مطالب الحكومة السنية نكون جميعاً عليه يداً واحدة

رأي الخبير بالأرشيف العثماني الأستاذ هاني سكرية:
يتبين من سياق الكلمات أن هناك حادثاً ما اجتمعت كبار طائفة الكلبية من اجله --

١- **ونلاحظ في أعلى الصفحة** أقصى جهة اليمين الختم الرسمي لوثائق الدولة العثمانية (وهو بطريقة الكبس على الورق) وهذا يدل وبشكل قاطع على وجود نسخة طبق الأصل مقيدة في سجلات الدولة العثمانية --
٢- وفي أسفل الصفحة إلى جهة اليسار نلاحظ وجود تواقيع أضيفت لاحقا (أي أن أصحاب هذه التواقيع لم يكونوا حاضرين ساعة كتابة هذه الوثيقة أو أنهم حضروا لاحقاً)
٣- وأما الموقعين فهم سلامة أسعد و حسن سعد ويوسف سعد وعبده سعد وإبراهيم عباد - ورسلان مهنا --
٤- وقولهم على ما في باطنه --والمقصود باطن الوثيقة

٥- والوثيقة مؤرخة عام ١٢٩٣ هـ الموافق لعام ١٨٧٦ ميلادية --

سند طائفة انكليية

أرشيف: م

[illegible]

الوثيقة السلطانية

ومن الوثائق التي تشير إلى تأكيد ما ورد في هذه الشجرة، من الدور القيادي للأمير (المُرسِل الكِناني الكَلبي التَّنوخي)، وذلك عبر قصيدة طويلة تؤرِّخ الحملة. والقصيدة للسلطان (سليم الأدهم) الذي كان معاصراً لحملة الأمير (المرسل الكناني الكلبي)، نظَّمها بطريقة الزَّجل الشعبي، وأرسلت مديحاً لعلاَّمة العصر (الشيخ منصور الغرابيلي) أحد أحفاد الأمير المرسل منها، وفيها [يثبت التنوخيَّة والكلبيَّة الكنانيَّة للشيخ منصور]

وفيما يلي نص القصيدة الكاملة، بحسب توثيقها المتوارث:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قصيدة (سليم بن أدهم) أُرسِلت مع الشيخ (بدر الحويلا) للشيخ (منصور الغرابيلي) –قدَّسهم الله جميعاً–:

سَافَر حَبِيْبِي عَنِّي   يَا بَدِرْ اِسْمَعْ مِنِّي

هَيْ خَمْرَةْ بِالدَّنِّ   اِشْرَبْ وِاسْقِيْهِنِّي

خَمْــــرَةَ تْشَعْشِـــــعْ دَايِـــمْ يَـــا بَـــدِرْ قَلْبِـــيْ هَـــايِمْ
إِيَّـــاك تْعَـــادِي عَـــالِمْ بِتْـــرُوْحْ مَـــا بْتِتْهَنِّـــي

أَنَـــا سَـــلِيْمِ الأَدْهَـــمْ سُـــلْطَانْ بَلَـــدِ الأَعْجَـــمْ
حُسْـــنَكْ هَـــاهُوْ كَـــرْدَمْ لَحِمَـــاكْ جَـــانُومْ هِنِّـــي

جَـــانُومْ خُـــذْ مِـــنْ مِثْلَـــكْ وْجُـــودْ عْلَيْنَـــا بْوَصْـــلَكْ
يَـــا بَـــدِرْ أَنَـــا دَخْلَـــكْ تِرْضَـــى وْتِصْـــفَحْ عَنِّـــي

خُـــذْلَكْ مِنِّـــي عْطِيِّـــه إِبْرِيـــزْ أَلِـــفْ دِيِّـــه
وِالْفِضَّـــــة الْمِجْلِيِّـــــه خُـــذْ يَـــا حَبِيْبِـــيْ مِنِّـــي

وِمْـــنِ التِّحَـــفْ وِالْمَخْـــتَمْ مِـــنْ عَهِـــدْ جِـــدِّيْ الأَدْهَـــمْ
بَيْنِـــيُ وْبَيْنَـــكْ يِقْسِـــمْ بِالنِّصِـــفْ يَـــا يَـــأُتِهَنِّي

وْخُـــذْ وْزِيْـــدِ حْمَـــالِي مْـــنِ الِقْمَـــاشِ الْغَـــالِي
مَـــعْ نِصِـــفْ بَـــاقِي الْمَـــالِ فُـــوْقِ الِجْمَـــالِ تْزِنِّـــي

فِـــي مَنْظَـــرَكْ مَشْـــرُوْحِ يَـــا بَعِـــدْ عَيْنِـــي وْرُوْحِـــي
وْإِنْ كَـــانِ تْرِيْـــدِ تْرُوْحِـــي يَـــا بَـــدِرْ اِحْكِـــيْ عَنِّـــي

مِنِّــــي السَّـــــلامِ عَيْـــانِي لِلْحَسَـــــنْ بِـــــنْ هَـــانِي
وْأَخِيــــهْ مَسْـــعُودْ جَـــانِي سَـــايِرُ وْهُـــوِّ مِتْعَنِّــــي

وْسَـــلِّمْ عَلَـــى مَسْـــعُودْ وِمْكَـــــرَّمِ الْعَــــــامُودْ
شَـــــرَفْهُمُ الْمَعْبُـــــودْ دِيْنَــــاً وْدُنْيَــــا هِـــنِّ

وْسَـــلِّم عَلَـــى مَنْصُـــورْ وْسَـــــنَاهْ كَالْكَـــــافُورْ
فِـــي عِلْمِـــهِ الْمَـــذْخُورْ يَرْقَـــى بِوَسْـــطِ الْجَنِّــــه

عِطِــشْ وقَـــالْ يَـــا غَـــالِي يَـــا حَـــقْ يَـــا مُتْعَـــالِي
وْبِيْــــدِهِ الْغِرْبَــــالِ بِالْمَـــــاءْ طَمِّسْــــهِنِّي

مَـــــلاَّهْ مَـــــاءِ زْلاَلِ طَـــافِحْ كَمَـــا الْمِكْيَـــالِ
وْأَبُـــوهْ قَـــالْ يَـــا غَـــالِي دَخْلَـــكْ تِصْـــفَحْ عَنِّـــي

مَنْصُـــورِ بْـــنِ مْعَـــافَى وِالْجَمِيـــعْ يَـــا أَشْـــرَافَا
قَـــدْ قُبْلُـــوا الأَعْطَافَـــا وِالثَّغِـــرْ ثُـــمَّ السِّـــنِّ

مِنُّهْ أَتَى مِرْسَالِ | لَعِنْدْنَا يَا غَالِي
وِمْنَزَّهِ الْمُتَعَالِي | عَنْ كُلْ وَهْمُ وْظَنِّي

مَنْصُورْ نَصْرَكْ دَايِمْ | بِالْحَقْ وَزْنَكْ قَايِمْ
بِالْعِلِمْ بَحْرَكْ عَايِمْ | وْفِي الطُّبّْ يَا مِتْهَنِّي

جَادُوا الْكِنَانِي جَادُوا | كَلْبِي نَسَبْ أَجْدَادُو
وْرَئِيسْ أَهْلِ بْلادُو | وِالْكُتُبْ فَذْلَكْهِنِّ

حِينْ بَلَدْ سِنْجَارْ ضَاقْ | قَدْ جَمَّعُوا الأَرْزَاقْ
وْشَيَّعُوا الأَوْرَاقْ | نَحُوِ جْدُوْدَكْ هِنِّ

الْأَمِيْرِ الْمُرسِلِ الْكِنَانِي | فَرِيدْ عَصْرُوْ كَانِ
حَازِ التُّقَى وْإِيْمَانِ | وْبِالْجُّودْ اِشْمَلْهِنِّي

طَلَبُونْ مِنُّو النَّصْرَة | تَاللهْ كَانَتْ جَسْرَة
بَاشَاتْ سَبْعَةْ وُزْرَا | حَاطُوا بْلادُنْ هِنِّ

قَــــدْ جَمْعُـــوا الْكَلْبِيِّـــه
فِــي بْــلادْ "حَمَــا" الْجَمْعِيِّــه
قَتْلُـــوا تَوَابِـــع مِيِّـــه
وْعَايشِـــة وْقَـــذْمَلْهِنِّ

بَاشَـــاتْ "حَمَـــا" بِالطَّلَـــبْ
مِتْجَهْــــزِينْ لَلحَـــــرِبْ
أَفْنُـــــوْهُمْ بِالـــــدَّرِبْ
وْأَخْـــذُوْا أَمْـــوَالُنْ هِـــنِّ

وْسَـــارُوْا كَمَـــا الْحِجَّـــاجْ
فِـــي بَرْهَـــا وِفْجَـــاجْ
فِـــي جِـــنِحْ لِيـــلْ دَاجْ
جَمْعُـــوا الْعَسَـــاكِر هِنِّـــي

وِالْمِحِرْزِيُّـــــونْ قَـــامُوا
"بِيْـــتِ الْكِنَـــانِي" دَامُـــوا
وِانْتَشْـــرِتِ الأَعْـــلامُ
وِالْحَـــرِبْ عَـــادِ تْرِنِّـــي

"وْبِيْـــت مَكْـــزُونْ" جَـــادُوا
فِـــي حَـــرِبْهُمْ وِجْهَـــادُوا
"وْآلْ حَــــــــدَّادْ" زَادُوا
بِـــالْحَرِبْ فَـــرْضُ وْسِـــنِّي

حَيَّـــا اللهْ الْمُرسِـــلِ الْكَلْبِيْنِـــي
قَـــدْ قَـــامْ غِيْـــرِةْ دِيْـــنِ
عُمَــــرُ وْأَخُـــوهْ أَمِـــيْنِ
بِالسِّــــــيفْ بَتَـــــرْهِنِّ

عَشِـــــيْرَةِ الْكَلْبِيِّـــــــه بِالنَّصِــرْ هَــــيْ مِسْــمِيِّه
مِـــنْ دَولِـــةِ الْعَالِيِّــــه وِالــــــرَّبّْ أَيَّــــــدْهِنِّ

أَرْبَـــعْ فِــرَقْ قَــدْ جُــوْهُمْ بِاللِّيـــلْ قَـــدْ كَبْسُـــوْهُمْ
بِــــالْفَجِرْ قَـــدْ هَيُّـــوْهُمْ أَضْـــحُوا عَـــوَادِمْ هِـــنِّ

وْعَـــادِ الْبَلَـــدْ بِأَمَــانِي مَـــعْ جُمْلَـــةِ الأُخْـــوَانِ
وِقْلُـــــوبْهُمْ فِرْحَـــــانِي مِـــنْ غِيــرْ وَهْــمُ وْظَــنِّ

وْقَــالْ سِــيْرُوْا مَعْنَـــا لَحَيِّنَـــــا وْمَرْبَعْنَــــــا
وِالْيُـــومْ قَـــدْ جَمَّعْنَـــا خَـــاصِّ الْعَـــوَالِمِ هِنِّـــي

رِكِـــبِ الْجَمِيْـــعُ وْسَــارُوا لَحَـــــيِّهِمْ وِدْيَـــــارُو
يَـــا عَــالِمِ الأَسْــرَارُ بِالنَّصِــــرْ أَيِّـــدْهِنِّي

وِتْعَاهَـــدُوا الْجَمْعِـــيْنِ عَهْـــدَاً وَثِيْقَـــاً بَــــيْنِ
دُنْيَـــا وْدَمَّ وْدِيْـــنِ وِبْفَـــــرِدْ رُوْحٍ هِـــــنِّ

مَنْصُورْ اِبِنْ تَحِيِّه* عَالْفِرْقَة الصَّادِيِّه
أَلِفْ أَلِفْ تَحِيِّه يَا بَدِرْ وَصِّلْهِنِّي

وْمِنِّي سَلامِيْ غَادِي عَلَى أَهْلِ الْتَقَى الأَجْوَادِ
بَدْرِ الْغَفِيْرُ وْحَمَّادِي يَا رَبٌّ تِرْحَمْهِنِّ

أَزْكَى السَّلامْ يَا غَالِي لَعَبْدَ اللهْ يَا مِفْضَالِ
وْمَركِبِ الأَثْقَالِ بِالْبَحِرْ غَوِّرْهِنِّ

مِنِّي السَّلامِ مُبِيْنِ لأُخْوَةِ الْبَلْقِيْنِي
عِمَادْ وِشْهَابِ الدِّيْنِ هُمْ شِعَابِ الْجَنِّه

يَا بَدِرْ بِاللهْ سَلِّمْ عِنْدُ وْصُوْلَكْ كَلِّمْ
وْقُلُّنْ سَلِيْمِ الأَدْهَمْ يِدْعِيْ لَكُمْ بِالْجَنِّه

* يبدو أن الشيخ "منصور" – وهو المعلم الأكبر– كما كان معروفاً بالأب (الشيخ مْعَافى)، كان معروفاً بالأم (تحية).

ويليها وثيقة قصيدة الشيخ كامل أبو تاج (قرن حليه)..

قصيدة الشيخ كامل أبو تاج

قال الشيخ الجليل والندب الفضيل والغيث الهطيل والفرع الزكي الأصيل، شيخ أوانه وإمام عصره وزمانه، فريد دهره وبقراط عصره الشيخ "كامل أبو تاج" بن الشيخ "يوسف" في قرية (قرن حِلْية) مسكناً، ويُكنَّى (بالكناني) أصلاً، وهو هذا الشعر مديحاً في المقدَّمين الأماجد الفِخام واللُّيوث الصَّناديد الكِرام، الذين فضلُهم وإحسانُهم وذكرُهم عمَّ وفاقَ في سائر الأعصار والأقلام المقدَّم "أحمد مخلوف" وولده المقدَّم "مهنا" وابن أخيه المقدَّم "عبد الساتر" وولد عمهم المقدَّم "حازم"، ويذكر أنجال ابن عمِّه المقدَّم "ناصر" بعد وفاته، مع فروع الشجرة من أبناء عمِّه الآخرين –عفا الله عنهم– آمين.. ربِّ يسِّر وأعِن.. يا كريم.

وإن الشيخ "كامل يوسف أبو تاج" هو معاصر للمقدَّم "أحمد بن مخلوف"، وهو من أجداد الشيخ "يوسف" (بشمان) –قدَّسهم الله– آمين.

أَلا يا نَسيمَ الوَجدِ هِبْ بمُهجَتي	وذكِّرني أيامَ وَصْلِي بخِلَّتي
وهيِّج لِما بي ساكِناً داخلَ الحَشا	وزِدْ بغرامي حينَ ذِكرَ أحِبَّتي
فإنَّ هَيامِي لَمْ يُبارحْ نَواظِرِي	وعُدْتُّ أسيرَ حبِّهِمْ يا لِعودَتي

_ وهي طويلة نختصرها ونذكر المديح موضع الحاجة_ إلى قوله:

فـــيمِّمْ شـــمالاً بالمَســـرَّةِ والهَنـــا لنطـوي هِضـاباً شـامِخاتٍ بسُـرعةِ
إلـى رَوضَـةٍ تَلقَـى بِهـا كـلَّ ماجِـدٍ مُلوكٌ لهمْ بينَ الورَى خَيرَ سَطوةِ
تُسمَّى "سنْبالو" التـي فـاقَ مَجدُها كمَـا مَكَّـةَ الفَيحـاءَ والنَّـاسُ حَجَّـةِ
تَـرى مَنـزِلاً فيـهِ المَحاسـنُ جُمِّعَـتْ فعِنـدَ وُصـولِ الـدَّيرِ [نِـخْ بالمَطيَّـةِ]
فتَلقَـى بهـا مَـنْ عُـزَّ بالمَجـدِ والبَهـا بـأخلاقِ تلـكَ الخِـلاقِ الرَّضـيَّةِ
بوَجـهٍ بَشـوشٍ حـازمٍ غَيـرَ قـاتمِ إليـهِ كِـلا الحَجَّـينِ [حَـجٌّ وعَمـرةِ]
وإنْ سـائلٌ يسـألُ سـيلقاه عالِمـاً لديـهِ فنـونُ العلـمِ مِـنْ كـلِّ نَغمـةِ
لَبيـبٌ أَديـبٌ ماجِـدٌ فـي فَصـاحةٍ "كحَسَّـانَ" منـهُ تُجتَنـى حُسنُ لَفظَـةِ
وتَلقـاهُ إنْ تَقصـدَهُ فـي البَـذلِ حاتِمـاً ليَشـملَ بالإحسـانِ كُـلَّ البريَّـةِ
كَـفٌّ سَـموحٍ نـالَ فَضـلاً ورِفعـةً وقـدْ خُـصَّ أبهـى مكـرمٍ وفضـيلةِ
مُبِرٌّ علـى الإخـوانِ حـافِظُ عهـدِهمْ مُعادِي مُعادِيهمْ مِنْ أهلِ القَطيعةِ
رَؤوفٌ على المِسكينِ في البَذلِ والسَّخا وعـمَّ نَـداهُ فـي جَميـعٍ وجُملـةِ
قدْ حـازَ مِن كلِّ المَفاخِرِ واحتَوى ومِن سائرِ الخَيراتِ خَيرُ الغَنيمةِ
فـأَعنِي بـهِ مَن حـازَ كـلَّ فَضـيلةٍ "بأحمدَ بـنِ مَخلـوفَ" أحمـدُ خِلفَـةِ
واسمٌ لـه قد فـاقَ فـي سائرِ الـوَرى هَنيئـاً لـهُ خَيـرُ الفِعـالِ الحَميـدةِ
فـذَا "أحمـدُ" مِنـهُ الفِعـالُ حَميـدةٌ وحـازَ فِعالُ الخَيـرِ مـعَ كـلِّ خَيـرةِ
وإنْ رُمتَـهُ عنـدَ الوقـائعِ فارِسـاً بـدَا أسـداً فـي صَـولةٍ يـا لِصَـولةِ
وإنْ قامَتِ الهَيجاءُ في رَونقِ الصَّبا ودارَتْ علـى الهَيجـا ثِقـالُ المطيَّـةِ

تَـراهُ مُبيدَ القَـومِ مِـن بَعـدِ جَمعِهِـمْ وهامـاتُهِمْ يَغـدونَ مِـن غَيـرِ جُثَّـةِ
وإنْ بـــارَزُوهُ صـــادِعينَ ببأسِـــهِ يَحِيـروا بمـا قـدْ صـابَهمْ أيُّ صَـدمةِ
ومَـن ذا الـذي نـاداهُ يـا وَيحَـهُ إذاً فمـــا يَبلـــغُ الآمـــالَ إلاَّ بذلَّـــةِ
لـهُ السَّـيفُ يـومَ المُؤزَمـاتِ مُجـرَّدٌ مَجيـــدٌ بنَصـــرِ اللهِ ربِّ البَريَّـــةِ
هو "الأحمدُ" المَشهورُ بالفَضلِ والثَّنا وخلفَـــهُ "مخلـــوفٌ" لأعظَـــمَ رُتبَـــةِ
كذا غرسهُ المحمودُ في سائرِ الوَرى "مُهنَّـــا" مُهنَّـــاً بالهَنـــا والمَســـرَّةِ
كوالـدِهِ بـينَ الـوَرى حـازَ سَـطوةً يُبـاهِي بِهـا خَيـرَ الفِعـالِ الحَميـدةِ
فأَهـدِيهُما مِنِّـي السَّـلامَ مُؤبَّـداً على ما بَدتْ شَمسُ النَّهارِ المُضيئةِ
فيـا "أحمـدُ" مِنِّـي علَيـكَ تَحيَّـةً تَخصُّـكمْ فـي كـلِّ يـومٍ ولَيلـةِ
وأَثنِـي رَسـولِي قاصِـداً يَـمَّ ماجـدٍ فنَجـلُ أخِيـهِ قـدْ حـوَى كـلَّ عِفَّـةِ
حَوى الخَيـرَ والنَّـاموسَ والعِزَّ والهَنـا كَريمـاً تَـولَّى كـلَّ مَجـدٍ ورِفعـةِ
سَموحُ الأيادِي مـا بـهِ غَيـرَ فيضِـهِ وعَمَّـتْ أيادِيـهِ جَميـعَ الخَليقـةِ
أميـرٌ حبَـاهُ اللهُ مِـن كـلِّ نِعمـةٍ أميـرٌ بنَصـرِ اللهِ للنَّـاسِ جُملـةِ
وفِـي الفَهمِ والمَعروفِ والخَيرِ طَبعُهُ وفِـي مُشكِلاتِ الشَّورِ حـلاَّلُ عُقدةِ
سـأَذكرُ مَـن فـاقَ السَّـرائرَ سِـرُّهُ لِـذاكَ يُكنَّـى "عبـدَ سـاترٍ" كِنيَـةِ
كَـذا الأَبُ "عبدُ اللهِ" يـا نِعمَ اسمِهِ أخُـو "أحمدِ" المَشهورُ يا نِعمَ إخوةِ*

* عبد الله هنا هو الشيخ "عبد الله" (بالسْنَيبلة) وهو أخو المقدَّم [أحمد بن مخلوف]، ثم "جديد" [أبو حازم] و"جمال الدين" [أبو ناصر] هم إخوان لمخلوف.

كَـريمٌ هُمـامٌ حـازَ فَهمـاً وخِبـرةً وحُسنَ نجَارِ الطَّبعِ يا خَيرَ نَجرَةِ
لـهُ هِمَّـةٌ تَعلُـو علـى كـلِّ ماجـدٍ وأفعالُـهُ تَعلُـو فِعـالَ الخَليقـةِ
علَـيهمْ سَـلامٌ كُلَّمـا هبَّـتِ الصَّـبَا فكلُّهـمْ حَـيٌّ لِحَـيٍّ ومَيِّـتِ
ومِـن بَعـدِهمْ ألْـوِ العَنـانَ مُبـادِراً إلى مَن لَهُ في النَّاسِ ذِكرانَ هَيبةِ
هوَ الفاضِلُ المَشهورُ في المَجدِوالسَّخا يُحاكِي هُتُوناً في الأيادِي السَّخيَّةِ
فتـىً راحَ يَحكِـي عمَّـهُ فـي نَوالِـهِ وفـازَ بِمـا يَرجُـو مِـن كـلِّ طَلبـةِ
ومَـن كـانَ مَـديُوناً فَـوفَّى دُيونَـهُ وقـدْ زالَ عَنـهُ ضَـيمُهُ فـي البَلِيَّـةِ
وإذْ كانـتِ الأعـداءُ تَبغِـي لِقـاءَهُ لـهُ السَّـيفُ لـوْ دَكَّ البَرايـا لَـدُكَّتِ
يُقـاتِلُهمْ فـي هِمَّـةٍ وشَـجاعةٍ وعِنـدَ وِقـاعٍ كَـمْ جَـلا كـلَّ نَكبـةِ
وكـمْ مِـن جُمـوعٍ باللِّقَـا فَـلَّ جَمعُهـمْ يُبـدِّدُهمْ جَمعـاً فيَضـحُوا بذِلَّـةِ
فحَيَّـاهُ ربِّـي حـازَ كـلَّ شَـجاعةٍ وحَيَّـاهُ إنسـاناً لكـلِّ مَهمَّـةِ
لـهُ مَنطِـقٌ عَـذبٌ يَنـوهُ بنُطقِـهِ كنَغمـاتِ "داوودَ" لـهُ حُسـنُ نَغمـةِ
ولقـدْ جـادَ شِـعرِي ناطِقـاً بمَديحِـهِ هوَ الاِسمُ أنْ يُكنَّى "بحازمَ" بَلدتِي
سـليلُ "جديـدٍ" عَـمُّ "أحمـدَ" نِسـبةً جَليـلٌ شَـريفٌ مِـن فُـروعٍ زَكيَّـةِ
كَذا الجَدُّ "سَلمانَ" الذي فاقَ مَجدُهُ رَئيسَ المَعالِي قدْ حوَى كلَّ تُحفةِ
فـبَلِّغهمْ عنِّـي دَوامَ تَحيَّـةٍ علَـيهمْ سَـلاماً ثـمَّ أزكَـى التَّحيَّـةِ
علـى كـلِّ قُربـاهُمْ ومَـنْ لاذَ فِـيهِمْ بشَـرقٍ وغَـربٍ مـعَ شَـمالٍ وقِبلـةِ

ويوجد حتى الآن آثار لصيوان [أحمد بن مخلوف] في (السنيبلة)، كما يوجد في التحرير الأول صيوان للجد الأمير [المرسِل الكلبي الكِناني التَّنوخي]، وذلك في جبل (الجِمرزِل) بجوار (العامود)، وإلى جانبه مقابر قادته باسم (جورة السلاطين).

وكـــانَ أخٌ مِــنهمْ مُعينــاً ومُســعِفاً وَرُكنـــاً شَــديداً عِنــدَ كــلِّ مَلمَّـــةِ
هوَ الفاضِلُ المَشهورُ يُسمَّى "بناصرٍ" أبُوهُ "جَمالُ الدِّينِ" مِن خَيرِ خَيرةِ
كَذا جَدُّهُ "سَلمانُ" مَن فاقَ مَجدُهُ علَيــهِ مِــنَ الــرَّحمَنِ آلاءُ رَحمــةِ
وأَنجالُــهُ مَـن فــاقَ بالمَجدِ ذكـرُهمْ "فمِحيُو ومِيرُو" ثمَّ "عطَّافَ" جُملةِ
فَيــا ربَّنــا احفَظهُـمْ وارحَـمْ أبــاهُمْ واهــدِيهِمْ أزكَـــى الثَّنــا والتَّحيَّـــةِ
أَيا رُتبـةَ الإيمـانِ يـا عُصبةَ الحجا أيا مَن غَدَوا بَينَ الوَرى خَيرَ عُصبةِ
علَــيكمْ سَـــلامٌ كلَّمـــا لاحَ بـــارِقٌ وما دارَ فُلكٌ في البِحارِ المُحيطةِ
سـمَوتُمْ بأَنســابٍ وأَحسابُكمْ سَـمَتْ وأنـتُمْ عَيـانُ القَـومِ فـي كـلِّ بَلـدةِ
خُـذوها لـدَيكمْ مِـن مُحـبٍّ هديَّـةً لهـا أرجُ المِسـكِ المُزَهَّـى بزَهـوةِ
يَبـــثُّكمْ فيهـــا الغَـــرامُ ووَجـــدُهُ حَـديثاً قَـديماً مِـن عُهـودٍ قَديمــةِ
ويَهــدِيكَ أَزكَـــى السَّـــلامِ مُؤبَّـــداً سَـلاماً مُقيمــاً فـي نَهـارٍ ودُجنــةِ
فــأنتُمْ ونَحـنُ الأَهـلُ لا فَـرقَ بَينَنــا نَمُـدُّ فُـروعَ الأَصـلِ حَتَّـى الأجِنَّـةِ
سَـــألتُ مُجِيبــاً للــدُّعاءِ ودَعــوَتِي بما جاءَ في نَصِّ الكِتابِ المُثبَتِ
دعَـوتُ بأَصـحابِ الشَّـرائعِ ضـارِعاً بفَضـلِ خَليـلِ اللهِ مـعَ كـلِّ آيَـةِ
بإِلقائِـــهِ فـــي المَنجَنيـــقِ ونـــارِهِ وبَـــرداً سَـــلاماً عـــادَ فِيهـــا بمِنَّـــةِ
بمُوسَـــى بتَــوراةٍ لـــهُ مـــعَ نِدائِـــهِ بتَكلِيمِـــــهِ فيمـــــا رآهُ بشَـــــجرةِ
بإِدبـــارِهِ إِقبالِــــهِ مــــعَ إِلقائِــــهِ لتِلـكَ العَصـا عِنـدَ السُّؤالِ بخِبـرةِ
وفِـــي حُجَـــجٍ حَـــاءٌ ويَـــاءٌ يَتُمُّهـــا "شُـــعَيبٌ" وبالأَغنــامِ والمَــادِ أُمَّـــةِ
"بـــداوُودَ" أَيضـــاً والزَّبـــورِ وفَضــلِهِ بإيهاجِـهِ السَّـاقونَ أَيضــاً ونَعجـةِ

بمَــريمَ أمِّ النُّــورِ والجَــذعِ بَعــدَها بعِيسَى وفِـي الإنجيلِ معَ كلِّ حِكمـةِ
وبــالمِيمِ بالفُرقــانِ والنُّــورِ والهُــدى وبالوَعــدِ بالإظهــارِ فِــي كــلِّ قبَّــةِ
يكــونُ لكــمْ عَونــاً علَــى كــلِّ حاجــةٍ ويحفظُكــم مِــن كــلِّ هَــولٍ وشِــدَّةِ
ويُنجِــيكمْ مِــن كــلِّ ســوءٍ وحاســدٍ ويَهمِــي علَــيكمْ مِــن سَــوابغِ نِعمــةِ
ويَمــنحُكمْ فِرعــاً ذَكيَّــاً علَــى المَــدَى ويَشــرقُ سَــعدَيكمْ كشَــمسٍ مُضِــيئةِ
خُذُوها هَوىً مِن "كاملٍ" نَجلِ "يوسفَ" مَـديحاً لَكـمْ مَـن لَـيسَ يَرجُـو لِطَلَبـةِ
سِوَى لِدُعا الأُخوانِ ما لَيسَ أَبتَغِي بِــذلِكَ إلاَّ الفَــوزَ فِــي يَــومِ نَقلتِــي
فــنَحنُ جَميعــاً مِــن "تَنــوخَ" ونَنتَمِــي إلى "يَعرُبَ" فَاجعَلْهُ يا رَبِّ حَسبتِي
وإنِّــي علَــى العَهــدِ القَــديمِ مُثبَــتٌ مُقِــرٌّ بعَقــدِ الأَهــلِ أَهــلِ الحَقيقــةِ
كِلانــا "عَلِــي العــامُود" أَصــلٌ لفِرعِــهِ إلى "المُرسِلِ الكَلبيِّ الكِنانيِّ" نِسبتِي
و"رَشوانَ" مع "رِسلانَ" أبنــاءُ عَمِّنــا و"شلهومُ" معَ "شِلفٍ وأُجرُودِ" جَهنتِي
فحَمــداً وشُــكراً دائِمــاً غَيــرَ نافِــدٍ لِــربٍّ حَبانــا مِــن سَــوابِغِ نِعمــةِ
وصَلُّوا علَى المَبعُوثِ مِن لَدُنْ قادِرٍ رَسـولٌ شَـفيعُ النَّـاسِ خَيـرُ البَرِيَّـةِ

• تمت •

والحمد لله ربِّ العالَمين

بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

بعدَ قراءةِ هَذا الكُتَيِّبِ لا أستطيعُ إلاَّ أنْ أُشيدَ بالجهدِ الكبيرِ والمُتأنِّي المبذولِ بجمعِ هَذه المعلوماتِ مِن كافَّةِ مصادرِها.

باركَ اللّٰهُ بمَن بذلَ وقتَه وجهدَه ليخرجَه إلى النُّورِ.

وفَّقَه اللّٰهُ وأسرتَه ماضِياً وحاضِراً ومستقبَلاً لِما لَها مِن أيادٍ على شارعِ سوريا وأهلِ السَّاحلِ بشكلٍ خاصٍّ.

الشَّريف زيد آل الفضل

اللاذقية